أما الفعل المنجز كحركة في هذا المجال، فينطلق مـن: /تراقب/ مروراً / عاد/ منتهياً بـ /يلقي/.

الهدايا تراقب
عاد
تلقي

بهذه الصورة نبدأ مساراً تحولياً تدريجياً جديداً من المـراقبة إلى الإلقـاء الذي يختم الحركة. وهكذا يقدم الشكل الأيقوني المركب في أبعاده الفضائية الثلاثة (الموقع/ الكتلة/ الجهة) صورة لمجالين متناقضين:

(أ) **الهرم العلوي**: مجال اللعب الطفولي الطفولي البريء، وهو منطلق الحركة وفيه نجد (الذات/ الأقران النهر..)

(ب) **الهرم السفلي المقلوب**: مجال المراقبة والأبعاد والنسيان، وهو منتهى الحركة وفيه نجد (هدايا السلطان لون الأحجار/ القصب المكسور).

والإلقاء كحركة أخيرة يتطلب بدوره مجالاً، هذا المجال هو خارج الشكل ضرورة، وهو ما يعرضه الشكل البصري عبر السطر المائل المعزول إلى يسار الإطار خارج كتلة الهرم السفلي ويشمل (خارج اللعبـة منسيها).

وانحناء السطر المائل إلى أسفل، يعتبر مؤشراً بصرياً على الجهة بحيث يمكن القول: إننا كلما توغلنا نحو الأسفل كانت المجالات منسية غير مرئية، والمجالات السفلية تـوحي بدلالات وثيقة الارتباط بالموت.

بين المجالين العلوي والسفلي، رأينا الشكل البصري يقدم قاعدة تمفصل هي المجال المتوسط الذي أنجزت فيه التحولات التي انتقلت بنا من مجال الإيجاب إلى مجال السلب، من فعل المقاومة والمواجهة إلى واقع المداهمة والمراقبة والابعاد.

هكـذا يمكن القول: إن الشكـل البصري المـركب أيقون ممكن البنـاء اعتماداً على الإمكانات التأويلية التي تمنحها الوحدات المعجمية باعتبار موقعها من الفضاء الصوري. إنه أيقون على حركة بين مجالين دلاليين متقابلين. ويمكن توضيح مسار تلك الحركة التحويلية كما يلي: